**المحاضرة الثانية: أهمية القيادة الإدارية:**

لابد لأي مجتمع منظمة بشرية من قيادة تنظم شؤونها، وتنظم العلاقات والتفاعلات بين أعضائها، فالقيادة الإدارية معنية بالتنسيق، وتقييم الجهود البشرية لتحقيق أهداف المنظمة، وهي تأخذ بهذا المنحى أبعادا تنظيمية وإنسانية واجتماعية، وأهدافا مشتركة تشكل في مجملها مردودا كليا للمنظمة، إذ لا يمكن توقع نجاح المنظمة بدونها، لأن كل عمل يتطلب عقلا يستوعب مختلف مكونات المنظمة ويستثمرها، كذلك الاستيعاب بالدرجة التي تتيح الاستفادة القصوى من تلك المكونات، وقد يتم ذلك مباشرة عن طريق المخاطبة والتوجيه، والاتصال الشخصي بين القائد ومرؤوسيه لتحقيق أهداف المنظمة.

لذا فإن أهمية القيادة تكمن في:( -أنها حلقة الوصل بين العاملين وبين خطط المنظمة، وتصوراتها المستقبلية، -أنها البوتقة التي تنصهر داخلها كافة المفاهيم، والاستراتيجيات الفردية،- تدعيم القوى الايجابية في المنظمة، وتقلص الجوانب السلبية قدر الإمكان،- السيطرة على مشكلات العمل وحلها وحسم الخلافات، والترجيح بين الآراء،- تنمية وتدريب، ورعاية الأفراد لاعتبارهم أهم مورد للمنظمة، كما أن الأفراد يتخذون من القائد قدوة لهم،- مواكبة التغيرات المحيطة، وتوظيفها لخدمة المنظمة،- أنها تسهل للمنظمة تحقيق الأهداف المرسومة).

كل هذا فإن القيادة الإدارية لها أهمية أساسية في تعزيز، وبناء الثقافة التنظيمة للمنظمة الذي يعد الإطار المرجعي للتصرف، لبناء ذهنية جماعية للعمل، ولهذا فقد ذهب كثير من الباحثين أن القيادة الإدارية هي جوهر العملية الإدارية، لأهمية مكانتها ودورها النابع من كونها تقوم بدور أساسي يسري في كل جوانب العملية الإدارية، فتجعل الإدارة أكثر ديناميكية وفاعلية، وتعمل كأداة محركة لها لتحقيق أهدافها، وأضحت القيادة المعيار الذي يحدد على ضوءه نجاح أي تنظيم إداري وكذلك هي القوة الداعمة، والدافعة للقدرة الجماعية للفعل.